

فصل ٢

ذكر التَّشْفِيِّ بأعمال البرِّ

(٤٧٧) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (ص) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ (صَلِّع) فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، قِيلَ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ : فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ . يَعْنِي الْمَوْتَ . ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١) : لِلْسَّائِلِ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا لَمْ يَسْتَشْنِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلِّع) ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : الدَّعَاءُ ، فَلَمَّا يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أَهْرَمَ إِبْرَامًا . وَضَمَّ أَصَابِعَهُ مِنْ كَفِّهِ جَمِيعًا ، وَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا ^(٢) وَاحِدَةً إِلَى الْأُخْرَى . الْخِنْصَرُ بِحِيَالِ الْخِنْصَرِ كَأَنَّهُ يَرِيكَ شَيْئًا .

(٤٧٨) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : ارْغَبُوا فِي الصَّدَقَةِ وَتَكْرَرُوا بِهَا ، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ حِينَ يَصْبِحُ ، يَرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ ، إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ شَرًّا مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمَ . ثُمَّ قَالَ : وَلَا تَسْتَخِفُّوا بِدَعَاءِ الْمَسَاكِينِ لِلْمَرْضَى مِنْكُمْ ، فَلَمَّا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيكُمْ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ .

(٤٧٩) وَعَنْهُ (ع) أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ ذُكِرَ لَهُ أَمْرٌ عَلِيلٍ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَدْعُ بِمَكْتَلٍ ^(٣) ، فَاجْعَلْ فِيهِ بُرًّا وَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمُرْ غُلَامَانِكَ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَيْهِ ، فَيَنَاولَ مِنْهُ بِيَدَيْهِ وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ ، فَقَالَ : أَفَلَا أُعْطِيَ دِرَاهِمٌ وَدَنَانِيرٌ ؟ فَقَالَ : اصْنَعْ مَا أَمَرْتُكَ فَكَذَلِكَ رُوِينَا ، فَفَعَلَ فَرَزَقَ الْعَافِيَةَ .

(٤٨٠) وَعَنْهُ (ع) أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ شَكََا إِلَيْهِ وَضَحَّاحًا ^(٤) أَصَابَهُ

(١) - أبو جعفر .

(٢) د ، ي - جمعاً (وهو أحسن) . س ، ه ، ط ، ع - جميعاً .

(٣) حش ي - مكمل زنبيل يمع خمسة عشر صاعاً .

(٤) حش س ، ي ، - أى برص .